

مع لغة القرآن ٧

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم مع الصفحة السابعة من القرآن كريم وقد تخيرت لكم منها الاية الثانية والاربعين وما بعدها من سورة البقرة - [00:00:00](#)
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون تأتي هذه الايات في سياق ايات يذكر فيها الباري سبحانه بني اسرائيل بنعمته عليهم - [00:00:18](#)

ويأمرهم باوامر تهديهم سواء السبيل وينهاهم عن افعال يقتربونها. واكاذيب يفترونها منكرا عليهم سوء فعلهم. موبخا صنيعهم متعجبا من جمعهم بين النقائص ولنا معها ثلاث وقفات الاولى صرفية نحوية والثانية تفسيرية والثالثة بلاغية - [00:00:45](#)
اما الاولى فهي في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تلبسوا لا تخلصوا. الحق الذي نزل في التوراة بالباطل الذي تفترونه وتختلقونه طبعاً هذا الفعل لبس يلبس. لاحظوا يتصرف من الباب الثاني اي من فتح فتح كسر. الباب الثاني - [00:01:12](#)
على وزن ضرب يضرب لبس يلبس لبسا اي خلطاً. وقد جاء في قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا البسوا الحق بالباطل. كثير الايات الايات التي ذكرت هذا الفعل كثيرة. ويأتي ايضا هذا الفعل من باب اخر - [00:01:36](#)
بمعنى لبس الثياب لبس يلبس. يتصرف هنا من الباب الرابع يعني من باب علم يعلم. لاحظوا طبعاً حركة الباء حركة الحرف الثاني لبس الثوب يلبسه لبسا نعم من الباب الرابع ومنه قوله تعالى يلبسون من سندس واستبرق متقابلين - [00:01:56](#)
جاءت في هذه الاية في نهاية الاية الجملة الحالية ولا تلبس الحق بالباطل وتكتم وانتم تعلمون. هذا حال. طبعاً وهذا ابلغ النهي لان من يعلم آآ كان آآ اولى بان ينتهي عن ذلك. آآ ثمان مفعول تعلمون محذوف - [00:02:25](#)
دل عليه ما تقدم اي وانتم تعلمون ذلك فهنا ايجاز بالحذف والوقف الثانية تفسيرية في قوله تعالى واقيموا الصلاة. هذا امر بالتلبس بشعار الاسلام عقب الامر باعتقاد عقيدة الاسلام وقد تدرج هنا ذلك فقد ذكر الوسيلة اولا. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:02:50](#)

والمقصد ثانيا وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم. والغاية هذه ثالثا واقيموا الصلاة. طبعاً وهذه الغاية هي امر باعظم القواعد الاسلامية بعد الايمان والنطق بالاسلام وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين تأكيد لمعنى الصلاة الاسلامية لان اليهود لا يركعون في صلاتهم - [00:03:17](#)

والوقف الثالثة البلاغية الجمالية في قوله تعالى اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ هذا استفهام ان كان خرج الى معنى التوبيخ والتعجيب من حال الموبخ. لماذا؟ لانهم ينسون انفسهم وثمة عمران يذكراهم بعدم النسيان. الامر الاول انهم يأمرون بالبر - [00:03:43](#)

اأأمرون الناس بالدين ويتلون الكتاب. لاحظوا الجملة الحالية اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب اذا ثمة ما يذكركم. الامر امر الناس للبر من جهة وتلاوة كتاب من جهة اخرى ينبغي ان تنهاكم عن هذا النسيان. ولكنهم ينسون انفسهم فاستحقوا هذا الانكار - [00:04:13](#)

وهذا التوبيخ وهذا التعجيب من حالهم. ثم ختم الاية بتوبيخ وانكار اقسى. افلا تعقلون ان من يغفل عن نفسه ويهمل التفكير في صلاحها مع مصاحبة شئيين يذكراهم قارب ان يكون غير عاقل بل هو بالتأكيد - [00:04:41](#)

اكيد غير عاقل. وما احسن ما قال في ذلك الشاعر. يا ايها الرجل المعلم غيره. هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدأ بنفسك فانهها عن غيرها.

00:05:01 - فاذا انتهت عنه فانت حكيم

00:05:18 - لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم